

لِقَاءُ الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ
بِالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ
(٢٣٤)

جُزْءٌ فِيهِ

جَوَابُ الْجَنَابِ فِظِ الْمُنْذَرِ

عَلَى

مَنْ أَنْكَرَ عَلَى الْإِمَامِ مُسْلِمٍ
تَخْرِيجُهُ لِحَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي
تَرْوِيجِ النَّبِيِّ ﷺ أَمْ حَبِيبَةَ

اعْتَقَى بِهَا

نِظَامُ مُحَمَّدٍ صَالِحٍ يَعْقُوبِي

أَسْمُهُمْ بِطَبْعِهِ بَعْضُ أَهْلِ الْمِزْمَةِ الْمَرَمِينَ بِشَرِيفَيْنِ وَتُجْمِهِم

بِأَرْبَاءِ الشَّيْخَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ

جميع الحقوق محفوظة

الطبعة الأولى
١٤٣٦ هـ - ٢٠١٥ م

لا يسمح بإعادة نشر هذا الكتاب أو أي جزء منه بأي شكل من الأشكال،
أو نسخه، أو حفظه في أي نظام إلكتروني أو ميكانيكي يمكن من
استرجاع الكتاب أو أي جزء منه، دون الحصول على إذن خطي مسبقاً.

مركز دار البشائر الإسلامية
للطباعة والنشر والتوزيع ش.م.م.

أسرنا شيخ رمزي ديمقية رحمه الله تعالى
سنة ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م

بيروت - لبنان - ص.ب: ١٤/٥٩٥٥
هاتف: ٩٦١١/٧.٢٨٥٧ .. فاكس: ٩٦١١/٧.٤٩٦٣ ..

email: info@dar-albashaer.com
website: www.dar-albashaer.com

ISBN 978-614-437-188-6



9 786144 371886

قيد السماع على مسند مكة الشيخ عبد الوكيل الهاشمي

بِإِذْنِ الْحَقِّ

بلغ سماعًا بقراءتي لجزء الإمام المنذري في جواب من أنكر على الإمام أبي الحسين مسلم بن الحجاج رضي الله عنه... على شيخنا العلامة الصالح المُسند عبد الوكيل ابن الشيخ عبد الحق الهاشمي العُمري - حفظه الله - بصحن المسجد الحرام تُجاه الكعبة المشرفة، وحضر المجلس وسمعه الشيخ المحقق المسند محمد بن ناصر العجمي حفظه الله تعالى، وأجاز الشيخ المسموع به ويسائر ما له لنا، وكذا أجاز الأزواج والذرية والأسباط والتلاميذ، حفظه الله.

فصح وثبت في يوم الجمعة ٢٠ رمضان المبارك ١٤٣٥هـ.

كتبه الفقير إلى الله خادم العلم بالبحرين نظام يعقوبي العباسي.

صحيح ذلك
عبد الوكيل بن عبد الحق الهاشمي



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله حق حمده، وصلواته على الخاتم من خلقه، وعلى آله وصحبه.

أما بعد:

فهذا جزء للحافظ الكبير عبد العظيم بن عبد القوي المنذري رحمه الله تعالى في الجواب على من أنكر على الإمام مسلم تخريجه لحديث ابن عباس في تزويج النبي ﷺ أم حبيبة رضي الله عنها؛ والذي فيه أن والدها قال للنبي ﷺ: «عندي أحسن نساء العرب وأجمله أم حبيبة أزوجكها».

فقد وقع الإشكال في لفظة: «أزوجكها»؛ وذلك أن النبي ﷺ تزوج أم حبيبة رضي الله عنها قبل الفتح بدهر، وهي بأرض الحبشة. والحال في هذه اللفظة أنه تدافعت فيها أقوال العلماء، حتى قال الحافظ ابن كثير: «وقد أشكل هذا على كثير من العلماء»^(١). وجنح جماعة منهم إلى الحكم بأن الراوي لها قد غلط.

(١) «الفصول في اختصار سيرة الرسول ﷺ» له (ص ٢٥٦).

قال الحميدي صاحب «الجمع بين الصحيحين»^(١): «قال لنا بعض الحُفَظ: هذا الحديث وَهَمَ فيه بعض الرواة».

وقال ابن الجوزي: «وفي هذا الحديث وهم من بعض الرواة لا شك فيه ولا تردد»^(٢).

وقال القاضي عياض: «والذي وقع في «مسلم» من هذا غريبٌ جدًّا عند أهل الخبر»^(٣).

وقد أجاب بعض العلماء عن هذا الإشكال المذكور بأجوبة، منهم الحافظ المنذري في جزئه هذا.

وتبعه في ذلك ولخص منه وزاد عليه الحافظ ابن الملقن في كتابه الكبير «الإعلام بفوائد عمدة الأحكام» (١٤٥/٨ - ١٥٩).

والإمام ابن قيم الجوزية في «جلاء الأفهام» (ص ٣٦٤ - ٣٧١)، وقال في آخره: «فالصواب أن الحديث غير محفوظ، بل وقع فيه تخليط»، وكذا أفاض في سرد دفع هذا الإشكال عن هذه اللفظة، ونقل بعض كلام المنذري عليها في كتابه الآخر «زاد المعاد» (١١٠/١ - ١١٢).

كما أن الإمام النووي تكلم عليها في «شرح لمسلم» (٦٣/١٦). وذكره الحافظ العلائي في «التنبيهات المجملّة على المواضع

(١) انظر: «الجمع بين الصحيحين» له (١٣١/٢).

(٢) «كشف المشكل من حديث الصحيحين» له (٤٦٣/٢).

(٣) «إكمال المعلم بفوائد مسلم» له (٥٤٦/٧).

المشكلة»^(١)، وأشار إلى بعض هذه الوجوه، وختم ذلك بقوله: «فردُّ الحديث بالوهم أولى من تأويله بالمستكره من الوجوه، والله أعلم».

قال شيخنا العلامة محمد تقي العثماني في «تكملة فتح الملهم بشرح صحيح مسلم»^(٢):

«قوله: «أزوّجُكها؟ قال: نَعَمْ»: هذا الجزء من الحديث مشكل جدًّا، لأنَّ ظاهره أن رسول الله ﷺ إنما تزوج أم حبيبة رضي الله عنها بعد إسلام أبي سفيان وبعد فتح مكة، مع أن الثابت بالروايات المتظاهرة أنه ﷺ تزوجها قبل ذلك بزمان طويل، وإنما تزوجها وهي بأرض الحبشة.

وقد صحَّ أن أبا سفيان قدم إلى المدينة لتجديد العهد مع رسول الله ﷺ، فدخل إلى أم حبيبة، وأراد أن يجلس على بساط رسول الله ﷺ فنزعت من تحته، وهذا كله قبل إسلام أبي سفيان.

ومن أجل هذا ادعى ابن حزم أن حديث الباب موضوع، وأن آفته عكرمة بن عمار. وردَّ عليه آخرون في تسارعه إلى الحكم بالوضع، وذهبوا إلى أن الحديث صحيح، ولكن وهم عكرمة بن عمار في هذا الجزء من الحديث.

وأوله بعض العلماء بأنَّ أبا سفيان إنما أراد بعد إسلامه أن يجدد رسول الله ﷺ العقد مع أم حبيبة ويتزوجها من جديد بولاية أبيها

(١) (ص ٦٨).

(٢) (١٣٧/٥، ١٣٨).

أبي سفيان، وذلك لأن النكاح السابق كان بغير وساطته، فزعم أبو سفيان أنه عيب له، وأراد أن يزيل هذا العار.

وأما قوله ﷺ: «نعم»، فليس المراد منه أنه أقرّ بتجديد العقد، فإنه لم يثبت ذلك منه ﷺ، وإنما المراد أن المقصود حاصل بالنكاح السابق.

وهذا التأويل لا يستسيغه ظاهر لفظ الحديث، ولكنه يحتمل أن يكون قد وهم فيه أحد الرواة عند الرواية بالمعنى، والله سبحانه أعلم. وبين يديك هذا الجزء لترى فيه توجيه الحافظ المنذري له، والله الملهم للصواب وإليه المرجع والمآب، والحمد لله رب العالمين.

وصف النسخة المعتمدة في هذا الجواب

وقفت على نسخة مصورة عن مكتبة نور عثمانية في تركيا برقم (٧٣٨)، وتقع في ورقة واحدة مرصوفة الكلمات، وعدد الأسطر فيها (٦١) سطراً، وقد نُقلت من خط الحافظ المنذري، وكان ذلك سنة (٨٤٢هـ)، ولم يكتب اسم الناسخ، وخطها واضح رائع.



ترجمة الإمام المنذري صاحب الجزء

* اسمه ونسبه:

هو زكي الدين أبو محمد عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله بن سلامة بن سعد بن سعيد المنذري، الشامي الأصل، المصري المولد والدار والوفاة.

* ولادته ووفاته:

ولد بفسطاط مصر في غُرّة شعبان سنة ٥٨١هـ، وتوفي في أول الساعة العاشرة من يوم السبت ٤ ذي القعدة سنة ٦٥٦هـ، وصُلّي عليه يوم الأحد بعد الظهر في موضع تدريسه بدار الحديث الكاملية، وصُلّي عليه مرة أخرى تحت القلعة، ودُفن بسفح المُقَطَّم بمقبرتهم الخاصة بهم.

* شيوخه:

سمع من جمع غفير وأجاز له خلق لا يُحصون.
فممن سمع منهم: أبي عبد الله الأرتاحي، وعمر بن طبرزد، وعلي بن المُفضّل الحافظ، وأبي اليُمن الكندي، والإمام موفق الدين بن قدامة، وغيرهم كثير.

* منزلته ومكانته:

كان من أعلم عصره بالحديث، عالمًا بصحيحه وسقيمه، ومعلوله وطرقه، متبحرًا في معرفة أحكامه ومعانيه ومُشكله، قيّمًا بمعرفة غريبه وإعرابه واختلاف ألفاظه، إمامًا حُجّةً.

* ثناء العلماء عليه:

• قال الحافظ عزّ الدّين الحسيني: «كان عديمَ النظر في علم الحديث على اختلاف فنونه، ثبّتًا حُجّةً ورعًا مُتحرّيًا، قرأت عليه قطعةً حسنةً من حديثه، وانتفعتُ به كثيرًا».

• وقال فيه الذهبي في «سير النبلاء»: «الإمام العلامة الحافظ المحقق شيخ الإسلام...». .
ويكفيه ذلك فخراً وشرفاً رحمه الله تعالى.

* مؤلفاته:

له مؤلفات كثيرة، عمّ نفعها وذاع صيتها؛ منها:

أولاً - في الحديث:

١- أربعون حديثًا في الأحكام، وتسمى: «الأربعون الأحكامية» (مطبوع).

٢- أربعون حديثًا في اصطناع المعروف بين المسلمين وقضاء حوائجهم (مطبوع).

٣- أربعون حديثًا في فضل العلم والقرآن والذكر والكلام والسلام والمصافحة.

- ٤ - أربعون حديثًا في هداية الإنسان لفضل طاعة الإمام والعدل والإحسان.
- ٥ - الترغيب والترهيب، وهو أشهر مؤلفاته، وبه يعرف فيقال: صاحب الترغيب والترهيب (طبع مرارًا).
- ٦ - جزء المنذري (فيمن غفر الله له ما تقدّم وما تأخّر).
- ٧ - جزء فيه حديث: «الطهور شرط الإيمان».
- ٨ - الجمع بين الصحيحين.
- ٩ - زوال الظّما في ذكر من استغاث برسول الله من الشّدّة والعما.
- ١٠ - عمل اليوم والليلة.
- ١١ - مختصر سنن أبي داود (وهو المطبوع مع شرح ابن قيم الجوزية).
- ١٢ - مختصر صحيح مسلم (طبعه الشيخ ناصر الدّين الألباني رحمه الله).
- ١٣ - الموافقات (ذكره الذهبي في السير وقال: إنه في مجلدة).
- ثانيًا - في الفقه:
- ١٤ - الخلافات ومذاهب السلف.
- ١٥ - شرح التنبيه (لأبي إسحاق الشيرازي)، وهو في ١١ مجلدًا (لم أقف على شيء من نُسَخه).
- ثالثًا - في التاريخ والتراجم:
- ١٦ - الإعلام بأخبار شيخ البخاري محمد بن سلام.
- ١٧ - تاريخ من دخل مصر.
- ١٨ - ترجمة أبي بكر الطرطوشي.

١٩ - التكملة لوفيات النقلة (مطبوع بتحقيق د. بشار عواد معروف).

٢٠ - المعجم المترجم.

٢١ - جزء فيه ذكر حال عكرمة مولى ابن عباس وما قيل فيه^(١).

* راجع في تفصيل ذلك كله في:

١ - المنذري وكتابه التكملة لوفيات النقلة، للدكتور بشار عواد معروف، مطبعة الآداب بالنجف، ١٣٨٨هـ / ١٩٦٨م.

٢ - مقدمة المحقق بشار عواد معروف لكتاب التكملة لوفيات النقلة، مؤسسة الرسالة، ١٤٠١هـ / ١٩٨١م، ١/١ - ٤٧.

٣ - سير أعلام النبلاء، للحافظ الذهبي، ٢٣/ ٣١٩ - ٣٢٤ (ترجمة ٢٢٢).

ومنها^(٢) لخصنا هذه الترجمة بتصرف واختصار.



(١) وقد طبع هذا الجزء بتحقيقي ضمن «رسائل لقاء العشر» برقم (١٢) سنة (١٤٢١هـ).

(٢) أي من هذه الكتب الثلاثة.

جُزْءٌ فِيهِ

جَوَابُ الْحَافِظِ الْمُنْذِرِيِّ

عَلَى

مَنْ أَنْكَرَ عَلَى الْإِمَامِ مُسْلِمٍ
تَخْرُجُهُ لِحَدِيثِ أَبِي عَبَّاسٍ فِي
تَرْوِيجِ النَّبِيِّ ﷺ أَوْ حَبِيبَةِ

اَعْتَقَى بِهَا

نِظَامُ مُحَمَّدٍ صَالِحٍ يَعْقُوبِي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أنا الشيخ الإمام الحافظ الناقد زكي الدين أبو محمد عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله المنذري قراءةً مني عليه وهو ينظر في أصله الذي بخطّه، قال: أنبأنا الفقيه أبو نزار ربيعة بن الحسن بن علي الشافعي^(١) بقراءتي عليه، قال: أنبأنا الشيخان: الأديب أبو الفضل محمود بن محمد بن أبي بكر الشحان الأصبهاني بقراءتي عليه بأصبهان، والسيد الشريف أبو المفاخر سعيد بن الحسين العباسي قراءة عليه وأنا أسمع بمصر، قالوا: أنا فقيه الحرم أبو عبد الله محمد بن الفضل بن أحمد الصاعدي، قال: أنبأنا أبو الحسين عبد الغافر بن محمد الفارسي، قال: أنبأنا أبو أحمد محمد بن عيسى الجلودي، قال: أنبأنا الفقيه أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن سفيان، قال: أنبأنا الإمام أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري، قال: ثنا العباس بن عبد العظيم العنبري وأحمد بن جعفر المعقري، قالوا: أنبأنا النضر - وهو ابن محمد اليمامي -، قال: ثنا عكرمة بن عمار قال: ثني أبو زُمَيْلٍ، قال: ثنا ابن عباس، قال:

(١) توفي سنة ٦٠٩ هـ. ترجمه تلميذه المؤلف في «التكملة لوفيات النقلة» (٢/٢٥١، ٢٥٢)، والذهبي في «تذكرة الحفاظ» (٤/١٣٩٣، ١٣٩٤).

«كان المسلمون لا ينظرون إلى أبي سفيان ولا يُقاعدونَه، فقال لنبي الله ﷺ: يا نبي الله، ثلاث أعطينهنَّ. قال: «نعم». قال: عندي أحسنُ نساء العرب وأجملُهُ، أمُّ حَبِيبَةَ بنتُ أبي سفيان أزوجُكها. قال: «نعم». قال: ومعاوية تجعله كاتبًا بين يديك. قال: «نعم». قال: وتؤمِّرني حتَّى أقاتل الكُفَّار، كما كنتُ أقاتل المسلمين. قال: «نعم».

قال أبو زُمَيْلٍ: ولولا أَنَّهُ طَلَبَ ذلك من النبي ﷺ ما أعطاهُ ذلك؛ لأنَّه لم يكن يُسأل شيئًا إلَّا قال: «نعم».

أنا عاليًا الشيخ المسند أبو الحسن المؤيد بن محمد بن علي الطوسي في كتابه إلَيَّ من خراسان غير مرة، قال: أنبأنا فقيه الحرم أبو عبد الله محمد بن الفضل قراءةً عليه وأنا أسمع... .
أخرجه مسلم في «صحيحه» كذلك^(١).

[إيراد الإشكال]^(٢)

[و]أنكر بعضهم على مسلم بن الحجاج إخراجَه هذا الحديث في «صحيحه»، وقال: هذا حديث موضوعٌ، لا شكَّ في وَضْعِهِ، والآفةُ فيه من عكرمة بن عمار؛ ولا يختلف اثنان من أهل المعرفة بالأخبار في أن النبي ﷺ لم يتزوَّج أمَّ حَبِيبَةَ رضي الله عنها إلَّا قبل الفتح بدهر، وهي بأرض الحبشة^(٣).

(١) ما بين المعقوفتين زيادة للتوضيح ولا وجود لها في الأصل.

(٢) أخرجه مسلم في «صحيحه» (١٩٤٥/٤).

(٣) قائل هذا الكلام هو ابن حزم كما نقله عنه ابن القيم في «جلاء الأفهام» =

[الخلاف في سَنَةِ تَزَوُّجِهَا بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ]:

وقوله: لم يختلف اثنان؛ وَهْمٌ ظاهر؛ فقد ذكر بعضهم أن النبي ﷺ تزوّج أمّ حبيبة بالمدينة بعد قدومها من الحبشة غير أن المشهور هو الأول^(١).

واختلف أهل السير أيضًا في السَنَةِ التي تزوّجها رسول الله ﷺ فيها، فقليل: سنة خمسٍ من الهجرة؛ وقيل: سنة ست؛ وقيل: سنة سبع^(٢). وقال خليفة بن خياط: تزوّجها رسول الله ﷺ في سنة ست، ودخل بها في سنة سبع^(٣).

[الخلاف في صداقها رضي الله عنها]:

واختلفوا أيضًا في صداقها، فقليل: أصدقها النجاشي أربعمائة دينار^(٤)؛ وقيل: مائتين^(٥)؛ وقيل: أربعة آلاف درهم^(٦).

= (ص ٣٦٦)، و«زاد المعاد» (١/ ١١٠)، وابن الملقن في «الإعلام بفوائد عمدة الأحكام» (٨/ ١٥٨).

(١) نقل كلام المنذري هذا مقرًا له ابن الملقن في «الإعلام» (٨/ ١٥٨).

(٢) انظر: «تاريخ دمشق» لابن عساكر (ص ٨٧ - تراجم النساء - ط. مجمع اللغة العربية بدمشق).

(٣) «تاريخ خليفة بن خياط» (ص ٧٩ - ط. مؤسسة الرسالة ودار القلم).

(٤) أخرجه أحمد في «المسند» (٦/ ٤٢٧)، و«أبو داود» (٢٠٨٦).

(٥) أخرجه الزبير بن بكار في «المنتخب من كتاب أزواج النبي ﷺ» (ص ٥٢ - ط. مؤسسة الرسالة).

(٦) أخرجه البيهقي في «دلائل النبوة» (٣/ ٤٦٠).

[الخلاف فيمن زوّجها رضي الله عنها]:

واختلفوا أيضًا في الذي زوّجها، ف قيل: زوّجها عثمانُ بن عفّان^(١).

وقيل: خالد بن سعيد بن العاص^(٢).

وقيل: عقد عليها النجاشيُّ عنها وعن النبي ﷺ، لأنّه كان أمير الموضع وسلطان^(٣).

وقيل: يحتمل أن يكون النجاشيُّ هو الخاطبَ على رسول الله ﷺ، والعاقدُ هو عثمانُ بن عفّان.

[الكلام على عكرمة بن عمار]:

وأما عكرمة بن عمار وإن كان قد تكلم فيه غير واحد، فلم ينسبه أحد فيما علمناه إلى الوضع؛ وقد احتجّ به مسلم في «صحيحه» في غير موضع، واستشهد به البخاري؛ وروى عنه من الأئمة: شعبة بن الحجاج، وسفيان الثوري، وعبد الله بن المبارك، ووكيع بن الجراح، وعبد الرحمن بن مهدي، وغيرهم؛ ووصفه بعضهم بالحفظ، وبعضهم

(١) أخرجه البيهقي في «دلائل النبوة» (٤٦٠/٣) عن عروة، وقال الحافظ ابن كثير في «البداية والنهاية» (١٤٣/٤): «أما قول عروة: إنّ عثمان زوّجها من رسول الله ﷺ؛ فغريب؛ لأنّ عثمان كان قد رجع إلى مكة قبل ذلك، ثم هاجر إلى المدينة وصحبته زوجته رقية».

(٢) أخرجه البيهقي في «دلائل النبوة» (٤٦١/٣) عن محمد بن إسحاق بلاغا.

(٣) أخرجه أحمد (٤٢٧/٦)، قال الحافظ ابن كثير في «البداية والنهاية» (١٤٣/٤): «وهو الصحيح».

بالثقة، وبعضهم بالصدق^(١).

[حل الإشكال]

وأما هذا الإشكال الذي أشار إليه، فقد أجاب عنه العلماء بأجوبة؛ منها:

١ - أن أبا سفيان لما أسلم عام الفتح أراد بهذا القول تجديد النكاح؛ لأنه إذ ذاك كان مشركاً، فلما أسلم ظن أن النكاح يتجدد بإسلام الولي، وخفي ذلك عليه.

وقد خفي على أمير المؤمنين علي رضي الله عنه الحكم في المذي مع تقدّم صحبتة وفقهه وعلمه حتى أرسل وسأل عنه؛ وخفي على عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما الحكم في طلاق الحائض. ولهذا نظائر لا تحفى على أهل النقل^(٢).

٢ - وقال بعضهم: يحتمل أن تكون مسألتة الأولى إياه في تزويج أم حبيبة وقعت في بعض خرجاته إلى المدينة وهو كافر، حين سمع نعي زوج أم حبيبة بأرض الحبشة؛ والمسألة الثانية والثالثة وقعت بعد إسلامه، فجمّعها الراوي، والله تعالى أعلم^(٣).

(١) انظر أقوال الأئمة في عكرمة بن عمار: «تهذيب الكمال» للحافظ المزي (٢٥٨/٢٠ - ٢٦٣).

(٢) نقل كلام المنذري هذا ابن الملقن في «الإعلام بفوائد عمدة الأحكام» (١٥٤/٨) وقال بعده: «قاله ابن طاهر وابن الصلاح والمنذري».

(٣) قال ابن القيم في «جلاء الأفهام» (ص ٣٦٧) بعد أن ذكر كلام البيهقي والمنذري: «وهذا ضعيف جداً»، وأفاض في رد ذلك، وانظر أيضاً: «زاد المعاد» له (١/١١١).

٣ - وقال بعضهم: يُحْمَلُ الحديث على ظاهره، وأنه ﷺ تزوّج أمّ حبيبة بمسألة أبيها لمّا أسلم، ويقدمّ يعني على تزويج النبي ﷺ أمّ حبيبة بأرض الحبشة، فإنّ تزويجها بأرض الحبشة برواية محمد بن إسحاق بن يسار مرسلًا، والناس مختلفون في الاحتجاج بمسانيد ابن إسحاق، فكيف بمراسيله؟

وهذا الذي قاله فيه نظر، فإنّ تزويجه ﷺ بها لم يختلف أهل المغازي أنه كان قبل رجوع جعفر بن أبي طالب وأصحابه من أرض الحبشة، ورجوعهم كان زمن خيبر^(١)، وإسلام أبي سفيان بن حرب كان زمن الفتح فتح مكة بعد نكاحها بستين أو ثلاث، فكيف يصح أن يكون تزويجها بمسألتها؟^(٢).

وما تقدّم من الجواب فيه كفاية، والله عزّ وجلّ أعلم.

[إشكال آخر]

وطعن بعضهم في هذا الحديث من وجه آخر، فقال: ولا يُعرف أن رسول الله ﷺ أمر أبا سفيان؛ يريد في الحديث أنه سأل رسول الله ﷺ الإمارة، فقال له رسول الله ﷺ: «نعم»؛ ولو كان الحديث صحيحًا لأمره وفاءً بعهده ﷺ.

(١) انظر: «السنن الكبرى» للبيهقي (٧/١٤٠)، فإنّ هذا كلامه.

(٢) نقله ابن الملقن عن المنذري في «الإعلام» (٨/١٥٨).

[جواب الإشكال الآخر]

وهذا الذي قاله فيه نظر:

فقد ذكر الزبير بن بكار عن سعيد بن المسيب: أن رسول الله ﷺ سبا يوم حُتَيْنِ ستّة آلافٍ من غلام وامرأة، فجعل عليهم أبا سفيان بن حرب^(١). وحكى الزبير أيضًا: أن رسول الله ﷺ استعمل أبا سفيان على إجلاء يهود^(٢).

وأما استعمال رسول الله ﷺ أبا سفيان على نجران فقد اختلف فيه، فمنهم من ذكره، ومنهم من أنكره^(٣)؛ فيكتفى بما تقدم. على أنه لو لم يقل إنه ﷺ ولّاه، احتمل أن يكون ولّاه ثم صرفه قبل التصرف، لِمَا رأى ﷺ في ذلك من المصلحة، فلم يظهر ذلك فيُنقل؛ والله عزّ وجلّ أعلم.

آخره؛ والحمد لله حقّ حمده، وصلواته على خيرته من خلقه، محمد نبيّه وعبدّه، وعلى آله وأصحابه من بعده، وسلّم تسليمًا كثيرًا. وقد نقلت من خطّ من نقل من خطّ المُجيب الإمام العلامة الناقد عبد العظيم المنذري رحمه الله، في الروضة الشريفة المحمّدية، على ساكنها الصلاة والسلام؛ ليلة الجمعة الثاني والعشرين من شهر المولد سنة اثنتين وأربعين وثمانمائة.



(١) أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٨/ ١٣٠ / ب) من طريق الزبير بن بكار.

(٢) أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٨/ ١٣٠ / ب).

(٣) «تاريخ دمشق» لابن عساكر (٨/ ١٣٠ / ب).

قيد القراءة والسماع في المسجد الحرام

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ثم بلغ أيضًا بقراءة الشيخ عبد الله بن أحمد التوم لتمام جزء المنذري في مجلس واحد، قبيل أذان العشاء ليلة الجمعة ٢٧ رمضان المعظم قدره ١٤٣٥هـ، وحضر: الدكتور فهمي القزاز، والشيخ محمد بن ناصر العجمي، وعلي زين العابدين الأزهري، ومحمد رفيق الحسيني، وأخوه عبد الله الحسيني، وجمع من الفضلاء.

والحمد لله، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

كتبه

خادم العلم بالبحرين
نظام يعقوبي العباسي
٢٧ رمضان ١٤٣٥هـ
بالمسجد الحرام

المحتوى

الموضوع	الصفحة
قيد السماع على مسند مكة، الشيخ عبد الوكيل الهاشمي	٣
مقدمة المعتمي	٤
وصف النسخة المعتمدة	٧
ترجمة الإمام المنذري، صاحب الجزء	٨

الجزء محققاً

سند المؤلف	١٥
نص الحديث	١٦
إيراد الإشكال	١٦
الخلاف في سنة تزوجها رضي الله عنها برسول الله ﷺ	١٧
الخلاف في صداقها رضي الله عنها	١٧
الخلاف فيمن زوّجها رضي الله عنها	١٨
الكلام على عكرمة بن عمار	١٨
حل الإشكال	١٩
إشكال آخر	٢٠
جواب الإشكال الآخر والختام	٢١
قيد القراءة والسماع في المسجد الحرام	٢٢

لِقَاءُ الْعَشْرِ الْأَوَّلِ بِالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ

الْمَجْمُوعَةُ السَّابِعَةُ عَشْرَةَ

رَمَضَانَ ١٤٣٥ هـ

الْمَجْلَدُ الْأَوَّلُ

- ٢٣٤ - جوابُ الحافظ المنذري
- ٢٣٥ - عمل اليوم والليلة لادبه حجر
- ٢٣٦ - قوله: «إِنَّ أَمْرًا قِيْلَ لَا تَرُدُّ يَدَ لَيْسَ» لادبه حجر
- ٢٣٧ - تخرُّج حديث «لَا تَرُدُّ يَدَ لَيْسَ» لادبه عبدالحادي
- ٢٣٨ - جز: الجابري عبد الله بن جابر الموصلي
- ٢٣٩ - جز: فيه أربعون حديثاً للمقدسي
- ٢٤٠ - بداية لقاري في ختم البخاري للطبلاوي
- ٢٤١ - ثبث الحجاءوي
- ٢٤٢ - الكلام على حديث المجددين للبوسنوي
- ٢٤٣ - تحفة السالك في فضائل أتواك لابن الزهر
- ٢٤٤ - بقول لمصيب للمصيب

١٩٥٠
١٤٣٥

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

لِقَاءُ الْعَشْرِ الْأَوَّلِ بِالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ

المجموعة السابعة عشرة

رمضان ١٤٣٥ هـ

المجلد الأول

كيف اللقاء بكم؟!

- ١- كيف اللقاء بكم وأنتي، ذلني؟!
 - ٢- للقاء عشر كم رجوت لقاءها
 - ٣- يسعون في نشر (الحديث) بهمة
 - ٤- يحيون سنة خير من وطئ الثرى
 - ٥- بجوار بيت الله أشرف بقعة
 - ٦- شرف المكان مع الزمان الفاضل
 - ٧- فترى شدة العلم يشرق نورهم
 - ٨- وازدان مجتمعنا وتم نظامه
 - ٩- و«محمد» فخر الكويت وزينها
 - ١٠- ياربنا احفظهم وبارك سعيهم
- فالقلب في شوق وهم دائم
ووصال قوم وصل صب هائم
علياء كالجبل الأشم القائم
المصطفى المختار أراف راحم
أثناء شهر حافل بمكارم
هذي المكارم ليس أي مكارم
نور على نور يضيء عواليمي
بـ«نظام» الحبر الكريم العالم
أعني به «العجمي» كنز الغانم
وامنن على كل بحسن خواتم

بقلم منشئها العبد الفقير إلى رحمة ربه الوهاب

محمد بن أحمد بن محمود آل رحاب

غفر الله له ولوالديه ولمشايخه وللمسلمين آمين

البيت الحرام بعيد شروق يوم

٢٦ رمضان ١٤٣٥ هـ

جميع الحقوق محفوظة

الطبعة الأولى

١٤٣٦هـ - ٢٠١٥م

لا يسمح بإعادة نشر هذا الكتاب أو أي جزء منه بأي شكل من الأشكال،
أو نسخه، أو حفظه في أي نظام إلكتروني أو ميكانيكي يمكن من
استرجاع الكتاب أو أي جزء منه، دون الحصول على إذن خطي مسبقاً

دار الباشا

للطباعة والنشر والتوزيع ش.م.م.

أسسها الشيخ رمزي ديسقفة رحمه الله تعالى

سنة ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م

بيروت - لبنان - ص.ب: ١٤/٥٩٥٥

هاتف: ٩٦١١/٧.٢٨٥٧.. فاكس: ٩٦١١/٧.٤٩٦٣..

email: info@dar-albashaer.com

website: www.dar-albashaer.com

ISBN 978-614-437-187-9



9 786144 371879

تصدير المجموعة السابعة عشرة رمضان ١٤٣٥هـ

المقدمة والخطبة

الحمد لله الذي شرف العلم، واختار من عباده السعداء ذوي الأفهام، وشرّق في قلوبهم شمس المعارف، وبذر العوارف؛ فكانوا مصابيح الأنام، وأقام عليهم سجال السعادة وسحائب إمداده؛ فصاروا هداة عباده لدين الإسلام.

أحمدته سبحانه على أفضاله، ومزيد نواله، حمداً يستغرق الشهور والذهور والأعوام، وأشكره على ما أولى من جميع الآلاء، شكراً يتوالى على مرور الساعات والليالي والأيام.

وأشهد أن لا إله إلا الله شهادة أرجو بها الفلاح، والفوز والنجاح، في قيام الساعة وساعة القيام.

وأشهد أن سيدنا محمداً عبده ورسوله، وحبيبته وخليله، وأمينه ودليله، مصباح الظلام، القائل: «مَنْ يُرِدِ اللهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ»^(١)،

(١) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٣١١٦) من حديث معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنهما.

وناهيك بذلك من بشارة وإعظام. صَلَّى الله عليه وعلى آله وأصحابه وتابعيه وأحبابه، ما هَدَرَ حمام، وَهَمَرَ رُكَّام، وفاحَ خُزَام، آمين^(١).

أَمَّا بعد:

اللَّهُمَّ لك الحمدُ، ولك الشُّكْرُ، ولك الثناء الحسن: أن يَسَّرْتَ لنا تَجَدُّدَ هذا اللقاء المبارك في هذا الموسم الكريم من مواسم العشر الأواخر من شهر رمضان المعظم قدره، الوافر أجره؛ في بيت الله الحرام ببلد الله الحرام: ﴿إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِلْعَالَمِينَ...﴾ [آل عمران: ٩٦].

وما أسرع كَرَّ الليالي وتتابع الأيام، وتآكل الأعمار:
ألا إِنَّمَا الأيامُ أبناءٌ واحدٍ وهذي الليالي كُلُّها أخواتُ
فلا تَطْلُبَنَّ من عند يومٍ وليلةٍ خلافَ الذي مَرَّتْ به السَّنَوَاتُ!
* هذا اللقاء المبارك الذي يلتقي فيه كل عام ثَلَاثَةٌ مباركة من أهل العلم وطلبته من أهل الحديث والفقه وسائر التخصصات الشرعية، من عدد من بلاد المسلمين:

أهل الحديث حماة الدين تابعهم في متجر الحق والتحقيق قد رَبحوا
فازوا بدعوة خير الرُّسُلِ ما وُجدوا إِلَّا ونور المصطفى من وجههم لُمَحَا

(١) بتصرف من إجازة أبي المواهب الحنبلي لعبد القادر التغلبي الملحققة بثبت مفتي الحنابلة بدمشق للشيخ عبد القادر التغلبي، ط. دار البشائر، بتحقيق الشيخ المحقق محمد بن ناصر العجمي.

* وهي ثَلَاثَةٌ فَضَّلَتْ ما في الكراريس على مُدَّخِرَاتِ الكيس، وما في بطون الطروس على جلوة العروس:

إذا رُمَتْ الجِنَانُ وساكنيها وإمتاعَ العيون بما يُفِيدُ
فَكُتِّبُكَ جَنَّةُ الفردوس فيها ثمارُ الخلد تجني ما تريدُ
وعَذُّ الروح منها كُلَّ وَقْتٍ ولا تَشْبَعُ فَرْوَحُك لا تحيدُ
وإن فاتَ الزمانُ عليك جَنِيًّا فَعُدْ واقْطِفْ ثمارًا لا تبيدُ
وإِيَّاكَ التَّخَلِّيَ عن جَناها فَعَقْلُكَ من غِذاها يستفيدُ

* غايةُ مُناهم رضا المولى عنهم بكتب حديث نبيه المصطفى
ورسوله المُجْتَبَى ﷺ، والاشتغال بتصنيفه وتخريجه، ملتَمِسِينَ الثواب
بكثرة الصلاة على النبي ﷺ، ولسان حالهم يقول:

أَعْلَلُ نَفْسِي بكتب الحديث وأحمد فيه لها الموعدا
وأشغل نفسي بتصنيفه وتخريجه دائماً سرمدا
ومالي فيه سوى أنني أراه هوى وافق المَقْصِدَا
وأرجو الثواب بكتب الصلاة على السَيِّدِ الْمُصْطَفَى أَحْمَدَا

* ومما لا يخفى أن في الاجتماع تلاقُحًا للأفكار، وتعاونًا على
البرِّ، وتآزرًا في خدمة هذه الرسائل؛ فعمل الجماعة تدقيقًا ومراجعة
وقراءة ومقابلة - بلا شك - يفضل عمل الفرد بدرجات:

ولله قومٌ كُلُّما جِئْتُ زائرًا وجدتُ قلوبًا كُلُّها مُلِئَتْ علمًا
إذا اجتمعوا جاؤوا بكل فضيلةٍ ويزداد بعضُ القوم من بعضهم علمًا
أولئك كالْمَشْمُومِ كُلُّ له شذا ومجموعه أذكى أريجًا إذا شَمَّا!

كلمة شكر ووفاء

* قال ﷺ: «من لم يشكر الناس لم يشكر الله».

نتقدم هنا بالشكر الجزيل للرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي؛ لجهودهم المباركة الحثيثة، في خدمة الحجاج والمعتمرين، والسهر على راحتهم، وتيسير أمور المناسك والسُّقيا، والنظافة، وسائر الخدمات الجليلة.

وبالرغم من استمرار الأعمال الإنشائية الضخمة في التوسعة التاريخية العملاقة لهذا الحرم المبارك؛ فإن حركة الطواف والسعي وسائر أمور المعتمرين تجري بانسيابية ويُسر، وترتيب مبارك وخاصة بعد إضافة المطافين المعلقين المؤقتين.

ولا يفوتنا هنا أن نتقدم بشكر خاص لمعالي الشيخ الدكتور عبد الرحمن السديس، الرئيس العام لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي حفظه الله لمتابعته الشخصية لكل ذلك، وسهره على راحة الطائفين والعاكفين والركع السجود؛ ولا شك أن كل منصف سيلاحظ التطور الكبير في فنون الإدارة والتميز في الخدمة من بعد تسلمه لهذا المنصب الجليل، وفقه الله تعالى للمزيد من الإبداع وسدّد خطاه. والشكر الخاص موصول لمعاليه - أيضاً - على تشجيعه الدائم لنا - في اللقاء - بالاستمرار في هذه اللقاءات المباركة؛ لما فيها من إبراز دور المسجد الحرام في نشر العلم رواية ودرايةً من هذه البقاع الشريفة؛ لتتير أصقاع الأرض كُلُّها، فجزاه الله عنا خير الجزاء.

* وشكر آخر - واجب - لإخواننا من أهل الحرمين الشريفين،

أهل الحفاوة والرفادة والضيافة؛ والتَّبرُّ من معدنه لا يُستغرب:
والخيرُ ما زال خيرًا في معارفه توارثته عن الأخيارِ أخيارُ
وما أحلى وجوههم المشرقة وطلعتهم البهية، فقد قال أبو الطيب
المتنبي:

وأحسنُ وجهٍ في الورى وجهُ مُحسِنٍ وأيمنُ كفٍّ فيهمُ كفُّ مُنعمٍ
وما نلقاه - كل عام - من دعم لهذه اللقاءات والمجالس
المباركة ومن رعاية، وخدمة، وترحيب، ومتابعة من أهل الحرمين
الشريفين والمسجدين المُنيقَيْن، مما له أعظمُ الأثر في تيسير أعمالنا
وتسهيل كل ما يعترضها من مشاق، وهم - جزاهم الله خيرًا - يقومون
بكل ذلك بصدور منشرحة ووجوه باسمه منيرة، وكل منهم سيّد قومه
وكبير عشيرته ولكن يصدق عليهم قولُ القائل:

مخدّمون ثقالٌ في مجالسهم وفي الرجال إذا رافقتهم خدّم
لم ألقَ بعدهم قومًا فأخبرهم إلّا يزيدُهم حُبًّا إليّ هم!
وقولُ البُحتري رحمه الله:

وما هذه الأخلاقُ إلّا مواهبٌ وإلّا حظوظٌ في الرّجال تُقسّم
وما رأيناه من كرمهم العظيم وحفاوتهم البالغة في التّمتُّن في ذلك
يذكرُ بقول أبي الطيب المتنبي رحمه الله:

كُلّما قيل قد تناهى أَرانا كرمًا ما اهتَدَتْ إليه الكرامُ!
* جعل الله كل ذلك في موازين حسناتهم ومثاقيل أعمالهم،
أطال الله أعمارهم وأعمار محبيهم - جميعًا - في طاعته وعافيته،
وغفر لأمواتهم، وجعل ثواب ما أنفقوا نورًا لهم في قبورهم، آمين.

مشاركة مهمة

* وقد تشرف لقائنا هذا العام (١٤٣٥) بمشاركة علمية من فضيلة شيخنا الجليل مُسند مكة الشيخ عبد الوكيل ابن العلامة المحقق المسند الشيخ عبد الحق الهاشمي العُمري، حيث وفق الله تعالى كاتب هذه السطور لقراءة «جزء الإمام المنذري في الجواب عن حديث ابن عباس» عَلَيْهِ، وحضر مجلس القراءة فضيلة الشيخ المحقق تفاحة الكويت محمد بن ناصر العجمي حفظه الله، وتكرم شيخنا حفظه الله وأجازنا به خاصة وبسائر مروياته عامّةً؛ فجزاه الله عنا خير الجزاء، وأحسن مثوبته ونفع بعلمه الإسلام والمسلمين في الدارين، آمين.



الرسائل والكتب المشاركة في هذا اللقاء

- * هذا، وقد يَسَّرَ الله تعالى - بمنَّه وكرمه وجوده وإحسانه - إعداد وقراءة ومقابلة الرسائل التالية في موسم هذا العام (١٤٣٥):
- ١ - (٢٣٤) جزء فيه جواب الحافظ المنذري على من أنكر على الإمام مسلم تخريجه لحديث ابن عباس في تزويج النبي ﷺ أم حبيبة رضي الله عنها، تحقيق كاتب هذه السطور.
 - ٢ - (٢٣٥) جزء في عمل اليوم والليلة، للحافظ ابن حجر العسقلاني، تحقيق الشيخ محمد بن أحمد آل رحاب.
 - ٣ - (٢٣٦) جزء في الكلام على قوله: «إِنَّ امْرَأَتِي لَا تَرُدُّ يَدَ لَامِسٍ»، للحافظ ابن حجر العسقلاني، تحقيق الشيخ جمال بن عبد السلام الهجرسي.
 - ٤ - (٢٣٧) جزء في تخريج حديث: «لَا تَرُدُّ يَدَ لَامِسٍ»، للعلامة يوسف بن عبد الهادي الحنبلي، تحقيق الشيخ جمال الهجرسي.
 - ٥ - (٢٣٨) جزء الجابري عبد الله بن جابر الموصلي، تخريج الحافظ أبو نعيم الأصبهاني، تحقيق الشيخ محمد خالد كلاب.
 - ٦ - (٢٣٩) جزء فيه أربعون حديثاً، لنصر بن إبراهيم المقدسي، تحقيق الشيخ قاسم بن محمد ضاهر البقاعي.
 - ٧ - (٢٤٠) بداية القاري في ختم صحيح البخاري، للعلامة محمد ناصر الدين الطبلاوي، تحقيق الدكتور محمد بن يوسف الجوراني.

- ٨ - (٢٤١) ثبت الإمام موسى بن أحمد الحجاوي، تحقيق محمد بن ناصر العجمي.
- ٩ - (٢٤٢) الكلام على حديث المجدين، للشيخ محمد بن محمد الخانجي البوسنوي، تحقيق الدكتور عبد الرؤوف بن محمد الكمالي.
- ١٠ - (٢٤٣) تحفة السُّلَّك في فضائل السواك، تأليف الشيخ أحمد بن محمد بن سليمان المعروف بابن الزاهد، القاهري، تحقيق الشيخ راشد بن عامر الغفيلي.
- ١١ - (٢٤٤) القول المصيب في طلب التخفيف من الإمام والخطيب، تأليف محمد بن محمد المقدسي الشافعي.
- ١٢ - (٢٤٥) رسالة في حكم صلاة الجنازة في المسجد الأقصى، للعلامة إبراهيم الفتياي الحنفي المقدسي، تحقيق الدكتور حسام الدين بن موسى عفانة.
- ١٣ - (٢٤٦) الأجوبة العيثاوية عن المسائل الطرابلسية، لبدر الدين العيثاوي البقاعي، تحقيق الشيخ عمرو بن عبد العظيم الحويني.
- ١٤ - (٢٤٧) تحقيق الاحتساب في تدقيق الانتساب، للعلامة الشيخ علي القاري الهروي، تحقيق الشريف هاني بن محمد الحارثي.
- ١٥ - (٢٤٨) النقول المنيفة في حكم شرف ولد الشريفة، للفقير إبراهيم زاده الحنفي، تحقيق الشريف هاني بن محمد الحارثي.
- ١٦ - (٢٤٩) جواب الخبير لمن سأل عن صحة الجمعة بالصخير، للشيخ إبراهيم ابن صالح السادة الشافعي البحريني، تحقيق الشيخ عبد الله الحسيني.
- ١٧ - (٢٥٠) وقع الأسل في جهل من ضرب المثل، وهي رسالة في حكم الاقتباس من القرآن، لجلال الدين السيوطي، تحقيق الشيخ محمد بن

أحمد آل رحاب .

- ١٨ - (٢٥١) طرفة الطُرف، نظم في ألقاب الحديث، للشيخ محمد العربي الفاسي، تحقيق الشيخ محمد رفيق الحسيني .
- ١٩ - (٢٥٢) الكنز الأكبر في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، تأليف العلامة ابن قاضي عجلون الشافعي، تحقيق الشيخ عبد الله الحسيني .
- ٢٠ - (٢٥٣) البلغة والإقناع في حل شبهة مسألة السماع، ويليها :
- ٢١ - (٢٥٤) لوامع الاسترشاد، ويليها :
- ٢٢ - (٢٥٥) لمعة من أشعة النصوص في هتك أستار الفصوص، ويليها :
- ٢٣ - (٢٥٦) تلقيح الأفهام في مجمل طبقات الإسلام .
- الرسائل الأربعة من تأليف ابن شيخ الحزاميين، تحقيق الدكتور وليد بن محمد بن عبد الله العلي .
- ٢٤ - (٢٥٧) داعية والي البلاد إلى الحق والرشاد، للشيخ عبد اللطيف بن عبد المحسن المالكي، ومعها له :
- ٢٥ - (٢٥٨) منظومة في القهوة، ويليها له :
- ٢٦ - (٢٥٩) لغز في الساعة . وجوابه لعبد الجليل الطبطبائي، تحقيق الشيخ محمد رفيق الحسيني .

تنبيه

* وَحَرِيٌّ بَنَا أَنْ نَذَكَرَ هُنَا أَنَّ كُلَّ بَاحِثٍ وَمُحَقِّقٍ مَسْئُولٌ عَنْ عَمَلِهِ وَدَقَّتِهِ وَأَمَانَتِهِ وَنُقُولِهِ وَمُبَاحَثَتِهِ، وَإِنَّمَا نَقُومُ بِجَمْعِ هَذِهِ الْمَخْطُوطَاتِ وَتَنْسِيقِهَا وَتَرْتِيبِهَا وَإِعْدَادِهَا لِلخُرُوجِ فِي الْمَجْلَدِ السَّنَوِيِّ، وَلَا يَعْنِي ذَلِكَ إِقْرَارَنَا الْبَاحِثِينَ عَلَى كُلِّ اجْتِهَادٍ أَوْ تَبْنِيْنَا لِكُلِّ رَأْيٍ يَرِدُ فِي هَذِهِ الرِّسَالَةِ، فَلْيَعْلَمَ .

الخاتمة والوداع

* إن لحظات الوداع والفراق، عصابة دائمة على الأحباب والرفاق، وكم من مُحِبٍّ يفارق ولا يُودَّع لصعوبة التوديع، ومرارة فراق المحب الوديع؛ ولكن هكذا حال الدنيا الفانية، لقاء وفراق، ومقابلة وافتراق:

إلى الرَّحْمَنِ أَشْكُو مَا أَلَا قِي غداً غَدَوْا عَلَى هُوجِ النَّيَاقِ
نشدتكم بمن زَمَّ المطايا أَمَرَّ بكم أَمَرُّ مِنَ الْفِرَاقِ
وهل داءٌ أَضَرُّ مِنَ التَّنَائِي وهل عيشٌ أَلَذُّ مِنَ التَّلَاقِي؟

* وذاك قضاء الله تعالى وقدره على عباده:

ثمانية تجري على النَّاسِ كُلِّهِمْ ولا بُدَّ لِلْإِنْسَانِ يَلْقَى الثَّمَانِيَةَ
سرورٌ وَحُزْنٌ، واجتماعٌ وَفُرْقَةٌ وَيُسْرٌ وَعُسْرٌ، ثُمَّ سُقْمٌ وَعَافِيَةٌ
* نفارق وقلوبنا مشغوفة حُبًّا وَوُدًّا:

حَمَلْتُكَ فِي قَلْبِي فَهَلْ أَنْتَ عَالِمٌ بِأَنَّكَ مَحْمُولٌ وَأَنْتَ مُقِيمٌ؟
ألا إِنَّ شَخْصًا فِي فَوَادِي مُحَلِّهِ وَأَشْتَاقُهُ شَخْصٌ عَلَيَّ كَرِيمٌ
* ونقول مُودَّعِينَ:

إذا رَأَيْتَ الْوُدَاعَ فَاصْبِر وَلَا يُهَمِّنَنَّكَ الْبَعَادُ
وانتظر العود عن قريب فَإِنَّ قُلُوبَ الْوُدَاعِ عَادُوا^(١)

(١) أي معكوس كلمة «وداع»: (ع ا د و)!!

* نسأل الله تعالى أن يتقبل منا جميعاً صالح أعمالنا، وأن يجعلها خالصة لوجهه الكريم، وأن يُعيدَ علينا وعليكم هذه المواسم أعواماً عديدةً ومُددًا مديدة، وأن ينصر الإسلام ويُعزِّز المسلمين، ويُعلي - بفضلِه ومَنِّه - كلمة الحق والدين، وأن يعيد علينا هذه المواسم المباركة في أمن وإيمان وصحة وعافية ومجد وسُودد، وأن يوفقنا جميعاً لعمل الخير، وخير العمل.

ونستودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه؛ نستودع الله دينكم وأماناتكم وخواتيم أعمالكم.

وإلى لقاء آخر قريب مبارك إن شاء الله

والسلام عليكم ورحمة الله

وصلَّى الله وسلَّم وبارك على سيدنا ونبيِّنا محمد

وعلى آله وصحبه أجمعين

والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات

كتبه خادَم العلم بالبحرين

نظام محمد صالح يعقوبي العبَّاسي

بعد فجر يوم يوم الخميس

٢٦ رمضان المعظم قدره (١٤٣٥هـ)

بالمسجد الحرام - تجاه الكعبة المشرفة

محتوى مقدمة اللقاء

المحتوى	الصفحة
* المقدمة والخطبة	٥
* كلمة شكر ووفاء	٨
* مشاركة مهمة	١٠
* الرسائل والكتب المشاركة في هذا اللقاء	١١
* تنبيه	١٣
* الخاتمة والوداع	١٤
* المحتوى	١٦

